

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

37 - كتاب اللباس والزينة

الدرس الرابع: من كتاب اللباس والزينة من صحيح الإمام مسلم

37 - كتاب اللباس والزينة

2 - بَابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الْذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَخَاتَمِ الْذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ عَلَى الرِّجُلِ، وَإِبَاختِهِ لِلنِّسَاءِ، وَإِبَاختِهِ الْعِلْمُ وَنَحْوُهُ لِلرَّجُلِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعِ

6 - (2068) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله، لو اشتريت هذه فلبستها للناس يوم الجمعة وللوحد إذا قدموا عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة، ثم جاءت رسول الله صلى

الله عليه وسلم منها حلال، فاعطى عمر منها حللاً، فقال عمر: يا رسول الله، كسوتنيما، وقد قلت في حللاً عطارات ما قلت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لم أكسكها لتلبسها»، فكساها عمر أخاً له وشريكًا بمكة

(2068) - وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن أبي بكر الهمداني، حدثنا يحيى بن سعيد، كلامه عن عبد الله، حدثني سعيد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، كلّا همّا عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث مالك

7 - (2068) وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا نافع، عن ابن عمر، قال: رأى عمر عطارداً التميمي يقيم بالسوق حللاً سيراء، وكان رجلاً يعشى الملوك ويصيّب منهم، فقال عمر: يا رسول الله، إني رأيت عطارداً يقيم في السوق حللاً سيراء، فهو أشتريتها فلبسها لوفود العرب إذا قدموا عليك - وأظنه قال - ولبسنها يوم الجمعة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة»، فلما كان بعد ذلك أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلل سيراء، فبعث إلى عمر حللاً، وبعث إلى أسامة بن زيد حللاً، وأعطى علي بن أبي طالب حللاً، وقال: «شققها خمراً بين نسائك»، قال: فجاء عمر بحلته يحملها، فقال: يا رسول الله، بعثت إليّ بهذه، وقد قلت بالذم في حللاً عطارداً ما قلت، فقال: «إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، ولكنني بعثت بها إليك لتصيب بها»، وأما أسامة فراح في حلته، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظراً عرفاً أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكر ما صنع، فقال: يا رسول الله، ما تنتظر إلى، فانت بعثت إلى بها، فقال: «إني لم أبعث إليك لتلبسها، ولكنني بعثت بها إليك لتشققها خمراً بين نسائك»

8 - (2068) وحدثني أبو الطاهر، ودرملة بن يحيى، واللفظ لدرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، قال: وجد عمر بن الخطاب حللاً من استبرقٍ تباع بالسوق، فأخذها، فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ابتع هذه فتجمل بها للعيد، وللوحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما هذه لباس من لا خلاق له»، قال: فلما ثُمَّ شاء الله ثم أرسَلَ إِلَيْهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبة دينار، فاقبَلَ بها عمر حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قلت: «

إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ «أَوْ إِنَّمَا يَلِسْسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ»، نَمْ أَرْسَلَ إِلَيْ
هَذِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **تَبِعُهُمَا وَتُصِيبُ بِهِمَا حَاجَتَكَ**»

(2068) - وَحَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَمِثْلِهِ

9 - (2068) حَدَّثَنِي زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ
بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَرَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عُطَارِدَ قَبَاءَ مِنْ دِيَبَاجَ، أَوْ
حَرَّيرَ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَشْتَرَتْنِيهِ فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلِسْسُ هَذَا مَنْ
لَا خَلَقَ لَهُ»، فَاهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَةَ سِيرَاءَ، فَارْسَلَ بِهَا إِلَيَّ
قَالَ: قُلْتَ: أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ وَقَدْ سَهَّلْتَ قُلْتَ فِيهَا وَمَا قُلْتَ، قَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا
إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتَعَ بِهَا»

(2068) - وَحَدَّثَنِي ابْنُ نُعْمَانَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ
سَالِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ، رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عُطَارِدَ
بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَتَنَتَّفَ بِهَا، وَلَمْ أَبْعَثْ
بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبِسَهَا»

2 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّنِّي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثَ، قَالَ: حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِسْتِبْرِقَ، قَالَ: قُلْتَ: مَا غَلَظَ
مِنَ الدِّيَبَاجَ وَخَشَنَ مِنَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَى عَمَرٌ عَلَى رَجُلٍ حَلَةً
مِنْ إِسْتِبْرِقَ، فَاتَّى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:
فَقَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالًا»

ليلة الاثنين 23 محرم 1446 هجرية

